مستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات
ـ دراسة ميدانية بولاية الوادي ـ

د. مرزاق بيبي *
جامعة الجزائر (2)، الجزائر

أ. حكيمة نيس
جامعة الوادي، الجزائر

استلم بتاريخ: 10-08-2017 تمت مراجعته بتاريخ: 13-11-2017 نشر بتاريخ: 01-12-2017

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق تبعا لمتغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة مقدرة بـــ 52 تلميذ وتلميذة من ثانويات مقاطعة قمار بالوادي، وباستخدام مقياس الطموح معد من طرف الباحثة أظهرت النتائج وجود مستوى متدني إلى متوسط للطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وباستخدام اختبار "ت" لدراسة الفروق تبين: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة. المستوى التعليمي للوالدين..

وخلصت في الأخير إلى جملة من المقترحات أهمها: ضرورة اعتماد منهج التكامل بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية المختلفة (الأسرة، المدرسة، الجامعة، المسجد، وسائل الإعلام..) في أداء رسالتها لتكوين مواطن صالح، التركيز على أهمية البناء الروحي والقيمي للفرد إلى جانب البناء المعرفي.

الكلمات المفتاحية: مستوى الطموح؛ الجنس؛ المستوى الاقتصادي للأسرة؛ المستوى التعليمي للوالدين؛ تلميذ المرحلة الثانوية.

The level of ambition in a sample of secondary stage students and its relation to some variables

Morzak BIBI *
Alger2 University, Algeria

Hakima NISSE
El-Oued University, Algeria

Abstract

The study aimed to detect the level of ambition in a sample of secondary school students, and to detect the differences according to the variables of sex, the economic level of the family, the educational level of the parents and, through conducting a field study on an estimated sample of 52 students and secondary schoolgirls The results showed a low to average level of aspiration among secondary school students. Using the "T" test for the study of the differences revealed: There were statistically significant differences in the level of ambition of secondary students according to the variable For sex, age. Economic level of the family. Educational attainment of parents Finally, she concluded with a number of proposals, the most important of which is the necessity of adopting the integration approach between the various social and educational institutions (the family, the school, the university, the mosque, the media) in the performance of its mission to form a good citizen.

Keywords: Level of ambition, gender, economic level of the family, educational level of parents, secondary school student.

* **E. Mail:** meedo1989_993@yahoo.com

مقدمة:

إن كثيرا من رجال التربية قد يعرفون ويتفقون فيما بينهم على أن شخصية الطالب وصحته العقلية والنفسية وكذلك سلوكه واتجاهاته، هي جميعا على درجة عالية من الأهمية داخل غرفة الدراسة حتى أن البعض يذهب إلى أبعد من ذلك ويعترف أن مثل هذه الخصائص قد تبدو أكثر أهمية من المادة التي قد تقدم إليه داخل الغرفة، حيث تنظر التربية للطالب على أنه دائم البحث في جميع مراحل حياته وفي كل مرحلة تبرز اهتمامات وقضايا هامة يضعها القائمون على أمر التربية نصب أعينهم بغاية الوصول للطالب أنه إنسان متكامل يستطيع أن تتوافق ذاته مع مجتمعه و ما يسوده من اتجاهات و قيم (Basher, 1992, 97).

كما إن مصطلحات التعليم المثالية تقتضي أولا تحديد المثل الأعلى للإنسان في بيئة اجتماعية معينة ثم يستلزم بعد ذلك الأخذ بالوسائل المؤدية إلى تحقيقها سواء على مستوى السياسات أو الخطط أو على مستوى الأهداف، حيث إن تلك السياسات والخطط لا تنشأ من فراغ أو تكون منقطعة الصلة بما قبلها أو بعدها، بل تؤلف كل منها حركة هامة في سلسلة متواصلة ومستويات متعددة لحركة التربية وتترتب وفق تسلسل منطقي يبدأ بفلسفة التربية لتقرر وتوضح مواصفات وخصائص الإنسان فكرا وقيما وسلوكا واتجاها ومعرفة ومهارات، تلك الخصائص التي تمكنه من دراسة دوره في حياته الشخصية والاجتماعية والإنسانية بإيجابية وفاعلية (عزت، 1985، 55).

يمثل مستوى الطموح أهمية خاصة حيث يلعب دورا هاما في حياة الفرد والجماعة كسمة للشخصية فضلا عن ارتباطه بالكفاية الإنتاجية كما ونوعا التي ترتبط إيجابيا بمستوى الطموح. فمستوى الطموح يلقي الضوء على ملامح المستقبل المهني والأكاديمي للطلاب من حيث التطور والتخلف في المجتمع، كما انه يلقي الضوء على مدى الفروق الموجودة بين الأفراد فيما يخص السمات المميزة للشخصية السوية وغير السوية، فالطموح هو إحدى وظائف الشخصية الرئيسية وقد تبين من خلال الأدب التربوي أن هناك مجموعة من العوامل تزيد من مستوى الطموح نوجزها فيما يلي: الذكاء، اعتماد الفرد على نفسه وذاته واحترامه لها ...الخ (عبد الفتاح، 1984، 3).

كل هذا يساعد الطلبة على معرفة طموحاتهم فإذا رضي الطالب على مستوى طموحه شعر بالسعادة والرضا، وتجنب مشاعر القلق والإحباط وهذه المعرفة من قبل الطلبة وطموحاتهم تساعد المربين في التعامل مع الطلبة على اكتساب الصفات الجديدة بأنفسهم كالثقة والإيمان بالشخصية وتقبلها بشكل واقعي هذه المعرفة في فهم الفرد لذاته تجعله يتمتع بصحة نفسية سليمة ويتجنب الكثير من المشكلات لنفسه.

الإشكالية:

يعد مستوى الطموح من بين أهم المؤشرات التي تلقي الضوء على ملامح المستقبل المهني والأكاديمي للطلاب من حيث التطور والتخلف في المجتمع، كما يلقي الضوء على مدى الفروق الموجودة بين الأفراد فيما يخص السمات المميزة للشخصية السوية وغير السوية، فالطموح هو إحدى

وظائف الشخصية الرئيسية، وقد تبين من خلال الأدب التربوي أن هناك مجموعة من العوامل تزيد من مستوى الطموح نوجزها فيما يلي: الذكاء، اعتماد الفرد على نفسه وذاته واحترامه لها ...الخ. (عبد الفتاح، 1984، 3). كل هذا يساعد الطلبة على معرفة طموحاتهم فإذا رضي الطالب على مستوى طموحه شعر بالسعادة والرضا، وتجنب مشاعر القلق والإحباط وهذه المعرفة من قبل الطلبة وطموحاتهم تساعد المربين في التعامل مع الطلبة على اكتساب الصفات الجديدة بأنفسهم كالثقة والإيمان بالشخصية وتقبلها بشكل واقعي هذه المعرفة في فهم الفرد لذاته تجعله يتمتع بصحة نفسية سليمة ويتجنب الكثير من المشكلات لنفسه.

لكن للأسف فان الكثيرين لا يستطيعون مواصلة الطريق ولا يستطيعون مواكبة تلك التغيرات لذلك كان لزاما على الإنسان أن يكون منطقيا وواقعيا، وفي حالة استنفار دائم التطلع إلى المستقبل قادرا على الكفاح ومواجهة الصعاب واقتحام المخاطر من أجل إثبات الذات والنفس والرغبة في أن يكون شيئا، فالإنسان إما أن يكون أو لا يكون شعلة من النشاط والحيوية دائم النظر للأمام ويطمح في الوصول إلى أهدافه بدقة وعناية متجاوزا الصعاب والمحن، دائم الطموح إلى مستوى أرقى من المستوى الذي وصل إليه، أو قد يكون الإنسان للأسف لا شيء خامدا كسولا يركن إلى الراحة ويرضى بالفتات ولا ينظر إلا تحت قدميه، وكم هو الفرق بينهما إنه الفرق بين الثرى والثريا.

لذلك فان مستوى الطموح يعتبر قوة دافعة للسلوك والإنسان الذي يمتلك مستوى مناسب من الطموح، إذا كان الطموح مناسبا لقدرات الإنسان وإمكانياته فسينال خيرا وخيرا، فالطموح هو الوسيلة التي تستمر بها عجلة الحياة في تقدم مستمر، ويكون الطموح لأجل نفسه وكذلك لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه؛ فالطموح هو سر النجاح وأساسه، وهو من أهم مقومات التقدم والرقي، كما أنه من أهم مميزات الشخصية السوية، وبقدر ما يكون الطموح مرتفعا بقدر ما تكون الشخصية متميزة وكذلك بقدر توفر هذا الطموح في عنصر الشباب بقدر ما يكون المجتمع متماسكا وقويا، فالشباب يختلفون من حيث أنماط الطموح التي يسعون إليها، فإذا كان البعض طموحاته اقتصادية والآخر له طموحاته الاجتماعية بينما البعض الثالث له طموحاته الثقافية والرابع له طموحاته المهنية (التويجري، 2002، 7) كما أن سمات الشخصية درجات والقدرات العقلية درجات فإن الطموح أيضا درجات. فقد يكون الطموح مجرد رغبة في القيام بتحقيق هدف وقد يكون على درجة من القوة بحيث يحدد الهدف ويعنى قوى الجسم لتحصيله، وفي هذه الحالة الأخيرة يقال أن مستوى الطموح عند الفرد عال أو راق (الغريب، 1990، 328).

رغم من وجود تقدم كبير في البحوث والدراسات التي تناولت مستوي الطموح، وبالرغم من أن طموح الفرد من أهم محاور وأبعاد الشخصية التي من خلالها يتحقق توافق الفرد ويتحدد مستوى أدائه إلا أن الدراسات والبحوث تناولت مستوى الطموح من خلال الأداء التجريبي داخل معامل علم النفس كأسلوب أمثل يضع فيه الفرد أهدافه ويقوم بتحقيقها إلا أنه لم تجد العناية الجديرة بها ولربما يرجع ذلك إلى الصعوبة والتعقيد التي تصاحب إجراء التجارب على مستوى الطموح المعملي

وتنوعت محاولات العلماء لقياس مستوى الطموح ودراسته حتى وصل الى شكله الحالي وكان DEMBO في دراسته عن النجاح والفشل والتعويض والصراع أول من استخدم اصطلاح مستوى الطموح (عبد الفتاح، 1972، ص7).

ففي مرحلة التعليم الثانوي يتميز التلميذ بجملة من الخصائص الفسيولوجية والنفسية، والتي تحدد نمط شخصيته من جهة، ومن جهة أخرى فإنها تساهم في تحقيق أهدافه وغاياته من خلال استغلال كل امكاناته وقدراته. و لكن يوجد الكثير من التلاميذ الذين يجهلون ما لديهم من قدرات كامنة يحتاج الى الاستكشاف والاستغلال من أجل الوصول الى تحقيق الاهداف و الوصول الى النجاح.

من خلال هذا السياق انبثقت التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ظل بعض المتغيرات (الجنس و المستوى الاقتصادي للأسرة و المستوى التعليمي للوالدين)؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات. مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف المستوى التعليمي للوالدين ؟

فروض الدراسة:

تعتبر الفرضية حلا مؤقتا يتحقق منه بإتباع خطوات المنهج العلمي، لهذا الغرض صيغت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

1- نتوقع وجود مستوى متوسط الى عالي للطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات. مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف المستوى التعليمي للوالدين.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

- الكشف عن مستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية تقني رياضي.

- الكشف عن إمكانية وجود فروق في مستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية تقني رياضي تعود للجنس.
- الكشف عن إمكانية وجود فروق في مستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية تقني رياضي تعود للمستوى الاقتصادي للأسرة.
- الكشف عن إمكانية وجود فروق في مستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية تقني رياضي تعود المستوى التعليمي للوالدين.

أهمية الدراسة:

- تفيد الدراسة المعنيين من أولياء أمور ومربيين ومرشدين في توفير البيئة المناسبة لنمو مستوى الطموح وتفتحه بالشكل السليم.
- الكشف عن التلاميذ ذوي الطموح المرتفع واستغلال هذا الطموح في بناء مشروعهم المستقبلي.
- تفعيل دور المرشد داخل المؤسسات التربوية في مساعدة التلاميذ على رفع مستوى الطموح لديهم.
- لفت الانتباه الى دور الطموح في مساعدة التلميذ في بناء مشروعه الفردي ومن ثمة المساهمة في بناء مشروع المؤسسة التربوية والذي بدوره يعود بالنفع على المجتمع.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية كما يلي:

الحدود البشرية: وتتمثل في عينة مقدر حجمها 52 طالبا باختلاف الجنس والسن والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين ومستوى التحصيل الدراسي.

الحدود المكانية: تم اختيار عينة الدراسة الحالية من ثانويات مقاطعة قمار(متقن عبد القادر الياجوري قمار،ثانوية هالي عبد الكريم قمار).

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2016/2015.

تحديد مصطلحات الدراسة:

مستوى الطموح: عرفه هوبي على انه أهداف الشخص أو غايته أو ما ينتظر من القيام به في مهمة معينة (أحمد، 2000، 182).

ويمكن تعريفه لأغراض الدراسة بأنه المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه وهو يحقق هدفا من أهدافه في الحياة أو يتحدد حسب خبرات النجاح أو الفشل التي مر بها وحسب تكوينه النفسي. ويقاس في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الطموح إعداد الباحثة.

هو مستوى يضعه "الطالب" لنفسه يرغب في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهدافه العلمية خلال مشواره الجامعي من أجل الارتقاء بمستواه العلمي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مستوى الطموح:

الطموح لفظة مستحدثة ظهرت لأول مرة عام 1931 على يد الباحثة T.Dembo تحت تعبير مستوى الطموح الذي أرادت من خلاله دراسة الأهداف التي يضعها المرء أمامه عند القيام بعمل ما السلوك الهادف للإنسان يرتكز بنظرها على مستوى النجاح الذي يتمنى الوصول إليه. (شكور، 1989، 321) ولعل الكثير من انجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح بالإضافة إلى توفر العوامل الأخرى التي تساعد على هذا الانجاز والتقدم، وفي هذا الفصل سنتناول هذا المصطلح من جوانبه المختلفة.

مفهوم مستوى الطموح:

- **تعريف (هوب) 1930:** عرف (هوب) مستوى الطموح بأنه:" أهداف الشخص أو غايته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة" ويتضح من هذا التعريف، (هوب) تعرض لمستوى الطموح من حيث الدوافع والحاجات والغايات الشعورية فحسب وأغفل الدوافع والحاجات اللاشعورية والتي تؤثر على الفرد.(أحمد، 2000، 186)

- **تعريف "جارندر" (1939):** مستوى الطموح هو " بيان تقدير كمي يضعه الفرد لنفسه، فيما يتعلق بأدائه المقبل في نشاط معين".(منصور، 1991، 112) ويؤخذ على هذا التعريف أنه لم يشر إلى محددات مستوى الطموح، وإنما قصر هذه المحددات على مجرد البيان أو تقدير كمي الذي يتخذه الفرد عند إقباله على أداء عمل معين.

- **تعريف " عبد الفتاح" (1921، 62) :** مستوى الطموح هو "سمه ثابتة ثباتا نسبيا، تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

طبيعة مستوى الطموح:

هناك ثلاثة اعتبارات أساسية يمكن تصور طبيعة مستوى الطموح في ضوئها وهي:

***مستوى الطموح باعتباره استعداد نفسيا:** والمقصود بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح أن بعض الأفراد لديهم الميل إلى تحديد أهدافهم في الحياة وتقديرا يتسم إما بالطموح الزائد أو الطموح المنخفض، والمعروف أن لكل فرد تكوينه البيولوجي الخاص، وهو في الوقت ذاته لا يعيش منعزلا عن التفاعلات الاجتماعية في البيئة التي يعيش فيها، ومن ثم يمكن القول بأن مستوى الطموح لدى كل فرد، يتأثر بالعوامل التكوينية وعوامل التدريب والتربية والتنشئة المختلفة.

***مستوى الطموح باعتباره وصفا لإطار تقدير المواقف و تقويمها:** و يتكون هذا الإطار عاملين اساسيين:

الأول: التجارب الشخصية من نجاح وفشل، والتي يمر بها الفرد والتي تعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف والأهداف.

الثاني: أثر الظروف والقيم والتقاليد والعادات والاتجاهات الجماعية في تكوين مستوى الطموح، ومن ثم ينظر الفرد إلى المواقف والأهداف ويقدرها ويقيمها من خلال هذا الإطار الحضاري العام والتجربة الشخصية.

***مستوى الطموح باعتباره سمة:** لم يرد في دراسات الشخصية لدى (كاتل) و(جيلفورد) ما يشير إلى أن مستوى الطموح في أبعاده المختلفة يعتبر سمة فردية تتسم بها شخصية الفرد وتطبع سلوكه في أغلب مواقف حياته(عبد الفتاح، 1984، 12).

وقد أشار Kluckhohm إلى أن مستوى الطموح هو أحد وظائف الشخصية، وقد فسر ذلك بوجود أفراد لا يستطيعون أن يصلوا إلى إشباع حاجاتهم، وذلك للعديد الأسباب كنقص في القدرات أو عيوب في الشخصية، ويقودهم المجهود إلى الإحباط وعدم الإشباع من وقت لآخر، ولذلك يتعلم هؤلاء الأفراد أن يخفضوا من مستويات طموحهم أو يتعلموا اكتساب أهداف بديلة، حتى تصبح رغباتهم من النوع الذي يمكن تحقيقه، وإذا افترضنا أن من طبيعة الشخصية أن تتغلب على عدم الإشباع وتمنع حدوثه، فإنه من الممكن اعتبار عملية خفض مستوى الطموح إلى مستويات ممكنة عملية وظيفية. (البولاقي، 1996، 98)

وقد حاولت دراسات (كيرت ليفين) وزملائه أن تحدد العمر الذي يظهر فيه مستوى الطموح وقد أظهرت النتائج أن الطموح المبدئي يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من أعمارهم، فمحاولات الطفل الصغير تجاه تخطي بعض الصعوبات في بداية عملية المشي، يعد مؤشرا على بزوغ مستوى الطموح عند " ليفيين"، وهو في ذلك يفرق بين مستوى الطموح، والطموح المبدئي قائلا " إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج"، وهذا النمط من السلوك يسمى بالطموح المبدئي Rudimentary Aspiration. (البولاقي، 1996، 106)

تؤكد دراسات Anderson Fales Jucknatt أن مستوى الطموح يتطور وينمو مع تقدم العمر ومع وجود عوامل التشجيع والنجاح، كما يتوقف أو يتناقص مع الفشل والإحباط المستمرين.(عبد الفتاح، 1984، 18)

من أشد ما ينغص على الفرد حياته ويهيئه لاضطراب الشخصية، بعد الشقة بين مستوى طموحه ومستوى اقتداره، أي بين ما يرغب فيه وبين ما يقدر عليه بالفعل، فهذا يولد فيه الشعور بالنقص والعجز وكذلك الشعور بالذنب واستصغار الذات وكرهها. (راجح، 1985، 126)

ربما يرجع فشل الكثير من الأشخاص إلى محاولتهم تحقيق آمال بعيدة عن مستواهم، ولا تتفق مع قدراتهم ومواهبهم فيفشلون وهذا يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس فتقل قدرتهم على بذل الجهد، علاج ذلك أن يعيدوا النظر في تحقيق أهدافهم بحيث يمكنهم تحقيق النجاح على مستويات بسيطة وبالتدريج يمكنهم تحقيق الآمال.(بركات، 1986، 176)

محددات مستوى الطموح:

يؤكد الباحثون على أن مستوى الطموح ينمو مع تقدم العمر، وأنه يتأثر خلال ذلك بعدد من المحددات بعضها يعود إلى الفرد ذاته كالذكاء، والقدرات العقلية والجنس، والنضج وتقدير الفرد لذاته، وأثر كل من خبرات النجاح والفشل وبعضها الأخر يعود إلى البيئة المحيطة بالفرد مثل الطبقة الاجتماعية، والمحددات الأسرية، وجماعة الرفاق، وفيما يلي عرض لأهم هذه المحددات:

- **الذكاء والقدرات العقلية:** يتوقف مستوى الطموح ودرجته على قدرة الفرد العقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة، كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة (الغريب، 1975، 329).

كما تؤكد (اليزابيث هيرلوك) على أن الذكاء من العوامل الهامة في تحديد مستوى الطموح فالشخص مرتفع الذكاء يضع نفسه طموحات أكثر واقعية من الشخص المتوسط أو منخفض الذكاء فهو أكثر قدرة على معرفة مواطن ضعفه وأكثر إدراكا للعقبات البيئية التي تقف في طريق تحقيق أهدافه، فالذكي يقدر صحيحا، و يضع طموحاته في مستوى قدراته واقتداره، بينما الشخص الأقل ذكاء يغالي في تقييم ذاته، ويكون طموحه متأثرا بالرغبة و ليس بالواقع (حمادي، 1993، 37).

وكما يحدد الذكاء مستوى الطموح وطبيعته ذلك المستوى فإنه أيضا يحدد رد فعل الفرد إزاء مواقف الفشل والنجاح، فرد فعل قليلي الذكاء مختلف عن رد فعل الأذكياء، وهذا يؤثر في وضع مستويات طموحهم، فقد يعمد الطالب الذكي إلى خفض مستوى طموحه إذا ما فشل في تحقيقه لأنه قد وضع أهدافا غير واقعية، بينما يلجأ الطالب الأقل ذكاء إلى تنمية مشاعر عنصر الكفاءة وإسقاط اللوم على الآخرين فهو يفشل في التعرف على حقيقة قدراته ولا يخفض من مستوى طموحاته حتى تتفق وقدراته وتصبح أكثر واقعية (مرحاب، 1984، 150).

هناك العديد من الدراسات التي تشير إلى وجود علاقة بين الذكاء والقدرات العقلية من جهة وبين مستوى الطموح من جهة أخرى، مثل دراسة محمود أحمد أبو مسلم(1980)، ودراسة إبراهيم محمد نور الهادي (1981). (الشرقاوي، 1999، 17)

وعلى هذا ترى الباحثة أن القدرات العقلية مؤثرة في مستوى الطموح وذلك لأنها هي الوسيلة لتحقيق الطموح حيث أن فكر الإنسان وإرادته هما السبيل في تحقيق طموحات الفرد، ولا ننسى أن الثروة العلمية هي التي يمكن أن تجعل من غمار الناس عمالقة البشر وتجعلهم يحملون مشاعل المعرفة عبر العصور والأجيال، ولذلك كلما ارتفعت القدرات العقلية ارتفعت مستويات طموح الأفراد وارتفعت كذلك فرصة تحقيق الطموحات.

- **الجنس (نوع الفرد):** لاحظ الباحث أن هناك العديد من الكتاب والباحثين يعتبرون أن عامل الجنس (النوع) عامل مسلم بتأثيره على مستوى الطموح، بل ويؤكدون على أن الذكور أعلى في مستوى الطموح من الإناث، وهم يعطون التفسيرات المختلفة لذلك، والواقع أن تأثير نوع الفرد على مستوى الطموح أمر غير مؤكد، فهناك العديد من الدراسات التي تؤكد بالفعل على تأثير الجنس على مستوى الطموح، مثل (زيادي، 1961)، (ر. بال 1985)، (منصور، 1991)، (حمادي، 1993) (عطية،

1995)، وآخرون. إلا أن هناك دراسات أخرى تؤكد على عدم تأثير الجنس على مستوى الطموح، مثل (عباس، 1990)، (عبد العظيم، 1992).

تعتقد الباحثة أن عامل الجنس لن يكون له في المستقبل القريب يذكر على مستوى طموح الأفراد، ويعود ذلك إلى أنه لم يعد هناك حدود قوية بين الأدوار لكل من الذكر والأنثى.

- **النضج:** تؤثر المرحلة العمرية للفرد على تحديده لطموحاته، فمستوى الطموح يتغير بتغير العمر الزمني." وكلما كان الفرد أكثر نضجا كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف الطموح كان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات على السواء"(الغريب، 1975، 328).

فالباحثة ترى أن الفرد يتأثر منذ مولده بالوالدين ثم المدرسين وهذا ما يعني أن للنضج تأثير كبير في وضع مستويات طموحه.

- **أثر خبرات النجاح والفشل:** العوامل السابقة ذكرها لمواجهة الفرد أي عمل والذي لا يكون متناهي بالصعوبة أو أكثر سهولة أو النجاح أو الإخفاق هما أكثر العوامل ديناميكية هنا، وذلك بسبب مسألة احترام الذات، وذلك على اعتبار أن النجاح يسبب الرضى عن النفس في حين أن الإخفاق ينتج عنه شعور بعدم الكفاءة والمقدرة(عاقل، 1988، 184).

كلما كان النجاح كبيرا كلما زادت نسبة ارتفاع مستوى الطموح، وكلما كان الفشل كبيرا ازدادت نسبة انخفاض مستوى الطموح، بمعنى آخر أن احتمالات ارتفاع مستوى الطموح تزداد تبعا لازدياد حجم النجاح، واحتمالات انخفاض مستوى الطموح تتزايد تبعا لازدياد حجم الفشل.

كما أن مستوى طموح الفرد يرتفع عقب تخطي المستوى الأداء الفعلي مستوى الطموح الخاص بهذا الأداء، بينما ينخفض مستوى الطموح عند عدم بلوغ مستوى الأداء الفعلي مستوى الطموح الخاص بهذا الأداء (أحمد، 2000، 186).

الدراسات السابقة:

دراسة (عمر، 2001) بعنوان "مستوى الطموح وعلاقته بالتخصص والجنس والمستوى العلمي للوالدين عند طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة اربد بالأردن: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح عند طلبة الصف الثاني الثانوي علمي أو أدبي أو تجاري أو صناعي أو تمريض ومتغير الجنس ومستوى الوالدين العلمي وقد تكونت عينة البحث من (750) طالبا وطالبة منهم (400) من الذكور و(350) من الإناث، وقد استخدم الباحث استبانة مستوى الطموح التي وضعها (عبد الوهاب العيسي) ومن أهم نتائج هذا البحث: وجود فروق ذات فروق دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الذكور والإناث لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الطموح لدى الذكور والإناث يعزى للتخصص الأكاديمي.

دراسة (عبد الفتاح، 1993) "مقارنة بين الجنسين في مستوى الطموح والقلق لدى طلاب الجامعة"، أجريت الدراسة على 80 طالب وطالبة (أربعين من كلا الجنسيين) طبق عليهم اختبار مستوى الطموح وقد أسفرت النتائج: عن وجود فروق دالة بين الذكور والإناث على بعض متغيرات

مستوى الطموح، وهي تحديد الهدف والميل إلى الكفاح والرضا بالواقع ،وان الدرجة الكلية للطمـــوح لصالح الذكور.

دراسة (عطية، 1995) بعنوان: "المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها بمستوى الطمـــوح، دراســـة مقارنة بين المرحلة الإعدادية". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بـــين أســـاليب المعاملـــة الوالدية كما يدركها الأبناء، وبين مستوى الطموح لدى الأبناء من الجنسيين، والكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح. تكونت عينة الدراسة من (393) تلميذ وتلميذة، مـــن تلاميـــذ المرحلـــة الإعدادية بمحافظة الشرقية، منهم (198) من الذكور، (195) من الإناث، تتراوح أعمارهم مـــا بـــين (11–14) سنة، ومن مستويات اجتماعية وثقافية مختلفة، واشترط لجميع أفراد العينة الإقامة الكاملـــة مع الوالدية وكان من نتائج هذه الدراسة أن استوى طموح الذكور أعلى من مستوى طموح الإناث.

دراسة (عبد العظيم، 1992): بعنوان "**دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض القدرات العقلية والسمات الانفعالية للشخصية خلال بعض مراحل النمو**". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نوع العلاقة بين مستويات الطموح وبعض القدرات العقلية والسمات الانفعالية للشخصية، وكذلك معرفة مدى إسهام القدرات العقلية والسمات الانفعالية في التنبؤ بمستويات الطموح، وقد تكونت عينة الدراسة من (364) طالبا وطالبة بمرحلة المراهقة المبكر (المرحلة الإعدادية) مناصفة بين الذكور والإناث، و(410) طالبا وطالبة بمرحلة المراهقة المتوسطة (المرحلة الثانوية)، منهم (188) طالبا (227) طالبة وتوصلت الدراسة أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستويات الطموح الثلاثة.

دراسة (ر.بال وآخرون، 1985): بعنوان "**مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى المتفوقين والمتأخرين تحصيليا من طلاب المدرسة الثانوية**". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير مفهوم الذات ومستوى الطموح على التحصيل الدراسي، وأيضا هدفت إلى معرفة تأثير الجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي على مستوى الطموح، وقد تكونت عينة الدراسة من (240) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية بالهند، واستخدم الباحثون مقياس لمفهوم الذات، ومقياس لمستوى الطموح، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن كل من التحصيل الدراسي والجنس والمستوى الاجتماعي–الاقتصادي، له تأثيرا دال على مستوى الطموح، كما أوضحت الدراسة أن الذكور أعلى في مستوى الطموح من الإناث.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة الرامية إلى معرفة مستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، وجدنا المنهج الوصفي الأنسب لدراستنا لما يشمل عليه هذا المنهج من خطوات علمية، والمنهج الوصفي هو ذلك المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة أو الموضوع المدروس في حالته الراهنة، أو كما هو في الواقع وذلك من خلال استقصاء وجمع البيانات وتحليلها تحليلاً دقيقا من أجل اختبار الفروض والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل المجتمع الأصلي للدراسة في تلاميذ السنة الثانية ثانوي تقني رياضي بتخصصاته الأربعة بثانويات مقاطعة قمار الكبرى، وهي: ثانوية هالي عبد الكريم وثانوية علية محمد غمرة، ومتقن عبد القادر الياجوري بقمار والبالغ عددهم 82 تلميذ.

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام طريقة العينة القصدية، وهم جميع التلاميذ الذين توجهوا إلى شعبة التقني رياضي بتخصصاتها الأربعة للموسم الدراسي 2016/2015 المتمدرسين بثانوية هالي عبد الكريم ومتقن عبد القادر الياجوري بقمار. وتجدر الإشارة أننا قمنا وتجنبا لعامل الألفة مع تجربة الدراسة في الشعبة باستبعاد التلاميذ المعيدين والذين لم نستطع استبعادهم من العينة منذ البداية، فتقلص بذلك حجم عينة دراستنا الى52 تلميذا.

جدول (1) خصائص العينة من حيث الجنس و المستوى الاقتصادي للأسرة

الجنس / المستوى الاقتصادي للأسرة	إناث		ذكور		المجمـــوع
	عدد	%	عدد	%	
ضعيف	03	13.04	04	13.69	07
متوسط	16	69.56	21	72.41	37
حسن	04	17.39	04	13.69	08
المجمـــوع	23	100	29	100	52

جدول (2) خصائص العينة من حيث المستوى التعليمي للوالدين

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
قراءة و كتابة	07	13.46
ابتدائي	09	17.30
متوسط	10	19.23
ثانوي فما فوق	26	50
المجموع	52	100

أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

مقياس مستوى الطموح:

طريقة إعداد المقياس: اعتمدت الباحثة في إعداد هذا المقياس على استخدام طريقة (ليكرت) ويعود ذلك- إلى أن طريقة (ليكرت) تسمح باختبار أكبر عدد من العبارات في المقياس طالما أن معامل ارتباط العبارة بالمقياس عال، أما في طرقة (ثرستون) مثلا فلا يمكن إبقاء عبارة إلا إذا اتفق المحكمون فيما سيتم على استبانتها وقد يكون هذا أمرا عسير أحيانا، كما أنه في طريقة (ليكرت) يسمح للفرد بإبداء رأيه في كل عبارة، أما طريقة (ثرستون) فإنه إما أن يوافق على العبارة وإما أن يرفضها. (القاضي، 1998، 102).

تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي تتناول موضوع مستوى الطموح، من هذه المقاييس:

*مقياس مستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفني إعداد محمد إبراهيم محمد استخدمه في دراسته حول فعالية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الانجاز عند طلاب الثانوي والفني.

*مقياس مستوى الطموح إعداد كاميليا عبد الفتاح.

*اختبار مستوى الطموح إعداد أحمد عزت راجح وتعديل عباس محمود عوض، وياسر محمد البولاقي وقد استخدمه الأخير في دراسته له بعنوان "النسق القيمي ومستوى الطموح".

*مقياس مستوى الطموح لدى الطالبة الجامعية، إعداد سناء محمد سليمان، وقد استخدمته في دراسة لها بعنوان "مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء".

وفي الاخير توصلنا الى اعتماد 59 بند موزعة على الأبعاد التالية:

البعد الأول: النظرة للحياة،

البعد الثاني: الاتجاه نحو التفوق،

البعد الثالث: تحديد الأهداف والخطة،

البعد الرابع: تحمل المسؤولية والاعتماد عن النفس.

الخصائص السيكومترية:

أولا: الصدق:

- **الصدق الظاهري:** تم التحقق من المقياس باستخدام طريقة الصدق الظاهري Face validity وذلك من خلال الإجرائيين الآتيين:

الأول: هو المراجعة المدققة لبنود المقاييس من حيث المحتوى والصياغة اللغوية، وبموجب ذلك تم إعادة صياغة بنود المقاييس، بحيث يكون كل بند يقيس جانبا محددا من البعد الذي ينتمي إليه في المقياس. ويقيس في الوقت نفسه جانبا واضحا من الموضوع الأساسي للدراسة.

الثاني: قامت الباحثة بعرض الأداة (59) فقرة على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم احدا عشر محكم وضوح التعليمات كفاية البدائل مدى تعيين الفقرات في كل محور مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية وأشار السادة المحكمين إلى مجموعة من الاقتراحات وتم تعديل المقياس في

ضوئها. حيث جاءت نتائج صدق التحكيم باتفاق الأساتذة على وضوح التعليمات، وضوح الفقرات من حيث: ملائمة الفقرات لبدائل الأجوبة (أوافق تماما- أوافق إلى حد ما- أرفض تماما)، وانتماء الفقرات لكل محور وصلاحيتها وصياغتها اللغوية، غير أنه تم تعديل 12 فقرة من الاستمارة من طرف أحد المحكمين وأخذت التعديلات بعين الاعتبار، بإعادة ضبطها من حيث الصياغة اللغوية تم إعادة صياغتها وباقي الفقرات لم يتم تغييرها ولا تغيير صياغتها وهي 47 فقرة. وعليه كانت نسب الاتفاق بين المحكمين في مقياس مستوى الطموح 90% وعليه يمكننا اعتبار الأداة صادقة.

صدق الاتساق الداخلي: حيث تم حساب صدق البناء من خلال حساب الارتباطات بين بنود المقياس وأبعاده والمقياس ككل، وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بين بنود المقياس بين 0.24 و0.59؛ وتم إلغاء تلك البنود التي أظهر التحليل الإحصائي عدم دلالة معاملات ارتباطها وعددها خمسة. وتوضح الجداول التالية نتائج تحليل البنود المقبولة.

صدق المقارنة الطرفية: تفيد هذه الطريقة في حساب صدق الاختبار من خلال قدرته على التمييز بين المجموعتين المتناقضتين، وتستخدم هذه الطريقة في حساب صدق التكوين وصدق المحتوى (معمرية، 2002، 184). "والتقسيم إلى المجموعات المتضادة يتم بطبيعة الحال على أساس آخر غير الاختبار نفسه"(الدردير، 2006، 185) لذا تم ترتيب أفراد عينة التقنين بناء على درجاتهم في مقياس الطموح والمقارنة تبعا لنتائجهم على المقياس المعد للدراسة الحالية؛ وكانت النتيجة وجود فروق لصالح المجموعة العليا، مما يدل على قدرة المقياس على التمييز. ويرى الدردير(2006) أن طريقة المقارنة الطرفية تعطي مؤشرا لصدق الأداة، وليس القيمة العددية لمعامل الصدق، في حين أن معامل الارتباط الثنائي الأصيل يمكنه ذلك، لذا قمنا بحساب معامل الارتباط الثنائي الأصيل فكانت النتيجة كالتالي:

ر ث = **0.92** وهي قيمة دالة حسب الجداول الإحصائية لمعاملات الارتباط وعند مستوى الدلالة (0.01).

ثانيا: الثبات:

طريقة ألفا كرونباخ: قمنا بتقدير ثبات مقياس مستوى الطموح في شكله النهائي وقمنا بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس التي عددها = 59 فقرة، وقد بلغت قيمة ألفا (0.69) وهي قيمة تدل على مستوى جيد من الثبات عند مستوى دلالة أقل من (0.01). تحصلنا على درجات جيدة من الصدق والثبات تفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة، وتتناسب مع مجتمع الدراسة.

إجراءات التطبيق:

طبقت الدراسة في إطار جملة من الإجراءات والخطوات الأساسية، حيث تم تطبيق مقياس الطموح على تلاميذ العينة مباشرة داخل الأقسام بحكم أن الباحثة تعمل مستشار توجيه وإرشاد مدرسي، حيث طبقت المقياس على تلاميذ بثانوية الإقامة فضلا على الاستعانة بزميلة لها بالثانوية المجاورة لاستكمال باقي أفراد العينة بحكم أن فئة التلاميذ المطبق عليهم تعتبر شعبة قليلة الانتشار، وتمّ إجراء اختبار الصدق والثبات لها، وتمكن الباحثان من استعادة (52) استبيان مكتملة البيانات، مما يمثل نسبة

(99,11 %) من إجمالي الاستبيانات التي تمّ توزيعها، وهذه العينة هي التي خضعت للتحليل في هذه الدراسة

الأساليب الإحصائية:

تمَّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والأهمية النسبية والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبيان وكذلك استخدام اختبار (T-test) للعينة الواحدة، لقياس الفرضية العامة ولعينتين مستقلتين لقياس الفرق بين افراد العينة باختلاف الجنس وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة الاخرى(المستوى الاقتصادي للاسرة، المستوى التعليمي للوالدين).

ونشير إلى أنه تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة عن طريق الإعلام الآلي وذلك باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" **SPSS** (Statistical Package for Social Sciences)

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج الفرضية العامة ومناقشتها: تنص الفرضية العامة على أنه :"**تتوقع وجود مستوى متوسط الى عالي للطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) نتائج اختبار "ت "لعينة واحدة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	اختبار" ت"	درجة الحرية	قيمة p	الدلالة الإحصائية
52	133.56	117	9.75	51	2.02	دالة عند0.05

يتبين من الجدول أعلاه أن متوسط استجابات أفراد العينة جاء يساوي 133.56 وهو أكبر من المتوسط الفرضي 117، وقد جاءت نتائج اختبار ت تساوي (9.75) عند درجة حرية (51) وهي دالة لأن قيمة P(2.020) أصغر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وعليه نستنتج أن عينة الدراسة أبدو مستوى مرتفع إلى متوسط في الطموح، وبهذه النتائج تكون قد تحققت فرضية البحث قد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل اليه عباس(1990) في دراسته حول العلاقة بين الايجابية وبين كل من الطموح المهني والطموح الأكاديمي لدى طلبة الازهري، بالمدارس الثانوية العامة والثانوية الأزهرية بمدينة سوهاج حيث تمتع الطلبة بدرجة كبيرة من الطموح، ودراسة بلعربي ووفاتح (2016) توصلا إلى أن تلاميذ المرحلة الثانوية يتمتعون بدرجة متوسطة الى عالية من الطموح ويرجع ذلك لمجموعة من المتغيرات الديمغرافية التي اثرت وبصورة مباشرة في مستوى الطموح لديهم.

يمكننا تفسير ذلك بالمرحلة العمرية التي تتميز بها عينة الدراسة ففي مرحلة المراهقة يرتفع مستوى طموح المتعلم هذا ما أكدت عليه (هيرلوك 1978) في أن المراهق المدرك لقدراته وإمكانياته تزداد ثقته بنفسه مع كل نجاح، ويكون لديه مفهوم موجب عن ذاته ، مما يؤدي بدوره لارتفاع مستوى طموحه وأن التلاميذ الذين يشعرون بأنهم يمتلكون قدرات وإمكانيات كبيرة، يولد عندهم توقعات إيجابية وبالتالي فإن طموحهم الدراسي يكون مرتفع، هذا الطموح يدفعهم إلى التفكير بضرورة النجاح والبناء والاستمرار في مواصلة التعلم والمثابرة على ذلك، وأن السبيل الوحيد لتحقيق ما يطمحون إليه لا يكون إلا بالدراسة والجد والاجتهاد، فالدافعية مهمة جداً لنجاح الإنسان في أي عمل، وما دام الإنسان يمتلك هذه الدافعية متمثلة في الطموح، فإنه سيترتب عليه النجاح وارتفاع في مستوى الطموح الدراسي، ويشير العيسوي"ذلك بقوله: "من الناحية السيكولوجية تلعب الدوافع الموجودة لدى الفرد بما في ذلك طموحاته دوراً كبيراً في نجاحه في التحصيل الدراسي، ولا يمكن أن يتم الطموح دون الدوافع التي تدفع الفرد لبذل الجهد.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى ومناقشتها: تنص الفرضية على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى باختلاف الجنس (ذكور- إناث).**

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4) دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح

الأبعاد	ذكور ن=29		اناث ن=23		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
النظرة للحياة	40.01	3.207	38.93	4.365	1.894	غير دالة
الاتجاه نحو التفوق	57.19	4.923	56	5.112	1.641	غير دالة
تحديد الأهداف و الخطة	28.41	4.192	27.95	3.313	0.888	غير دالة
تحمل المسؤولية	20.17	2.457	19.85	2.036	1.033	غير دالة
الدرجة الكلية	145.79	10.089	142.73	10.898	2.011	0.05

يتضح من جدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح لصالح الذكور. بينما لا توج فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث عل جميع أبعاد مقياس الطموح. وعليه فإن النتائج أكدت على أنه لا توجد فروق بين الجنسين في أبعاد مقياس مستوى الطموح وقد يرجع هذا إلى أن هذا الطلبة والطالبات الدارسين ضمن هذا النظام لديهم نفس الاتجاهات نحو الأبعاد الأربعة لمقياس مستوى الطموح وهذا بسبب التوافق الدراسي لكلا الجنسين.

اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (ايزنيك وهيملوايت 1950 ودراسة الزيادي) حيث وجد أن البنين أعلى في طموحهم من البنات، كما تتفق مع نتائج عبد الفتاح (1974)، عبد الرحمن (1990)، و(محمد 1999)، والتي اتضح منها أن الطلاب أعلى طموحا من الطالبات، عبد الفتاح (1993)، دراسة السيد(1997) والشرقاوي(2001)، ودراسة عمر(2004)، (Starobin-Sko-Suzuki(2001 التي خرج بنتيجة مفادها أن الذكور أعلى طموحا من الإناث وقد يرجع ارتفاع مستوى الطموح لدى الذكور منه لدى الإناث إلى طبيعة الدور الذي يقوم به كل منهم في المجتمع، فنجد الذكور أعلى طموحا وأكثر تفاؤلا وتطوعا من الإناث، لأنهم أكثر احتكاكا من الآخرين من آراء اجتماعية مختلفة فهم أكثر تعبيرا عن أمانيهم اندفاعا وانطلاقا نحو تحقيقها من الإناث اللاتي يحد الزواج من مستوى طموحهن وتطلعاتهن. ويمكن تفسير ذلك إلى أن البيئة العربية تتميز بنفس المرجعية الفكرية والتي تكرس أن المستقبل فقط للذكور خاصة في الدراسة والعمل، وأن الزواج والبيت هو المصير المحتوم للإناث.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة رينولدز(1978) في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والجنس، وبعض المتغيرات الأخرى، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات ذوات الطموح العالي كان لديهم مستوى تحصيل دراسي أعلى من الطلاب، وأعلى من التحصيل الدراسي للطالبات ذوات الطموح المنخفض (Karen h. Jones, 2006, 4).

تفسير ذلك قد يعود إلى عدم عدالة المدرسين بين الجنسين وهذا يؤثر على مستوى طموحهم وتفضيل في الكثير من الأحيان الإناث على الذكور نظراً لتفوق الإناث والتزامهم في الدراسة، وأن الأنثى الطامحة تسعى جاهدة إلى تحقيق طموح دراسي يجعلها في مرتبة لا تقل عن المرتبة التي يشغلها الذكر وهي في سعيها هذا تمتلك الدافع الاجتماعي القوي لإثبات مكانتها الاجتماعية لتؤكد قدرتها على أن تكون فاعلة ومنتجة كما هو الذكر (إسماعيل، 1995، 63). ففكرة المجتمع والأسرة عن الفتاة تغيرت، فلم يعد ينظر إليها على أنها خلقت لخدمة الآخرين فقط، وإنما أصبح ينظر إليها على أنها شقيقة الرجل تعمل وتكد وتبني وتعمر وتعلم، كما أن المجتمع بحاجة للمرأة المتعلمة، الطبيبة...الخ. و نفسر ذلك للبيئة غير العربية فهي أكثر انفتاحا على تشجيع دراسة وعمل المرأة مما فتح الباب أمام المرأة لتطلق جماح طموحها وهذا ما ترجمته نتائج الدراسات والتي توصلت إلى أن الإناث أكثر طموحا من الذكور.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها: تنص الفرضية على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة (ضعيف– متوسط–حسن).**

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمنا اختبار "ت" للمجموعات المستقلة، توصلنا إلى النتائج في الجدول التالي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتلاميذ تبعا للمستوى الاقتصادي للأسرة على أبعاد مقياس الطموح

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النظرة للحياة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	21.719 2924.02 2945.738	3 52 55	7.24 13.924	0.52	غير دالة
الاتجاه نحو التفوق	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	201.287 5099.97 5321.257	3 52 55	67.096 24.286	2.762	غير دالة
تحديد الأهداف والخطة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	336.203 2867.61 3203.813	3 52 55	112.068 13.655	8.207	0.01
تحمل المسؤولية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	10.121 1681.001 1691.121	3 52 55	3.374 8.005	0.421	غير دالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	794.492 2172.24 23214.73	3 52 55	264.831 103.43	2.56	غير دالة

يتضح من الجدول السابق وجود أثر دال عند مستوى دلالة (0.01) لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة في تباين درجات التلاميذ على البعد الثالث، بينما لا يوجد أثر دال إحصائيا على باقي أبعاد مقياس مستوى الطموح والدرجة الكلية للمقياس.

تتفق نتائج الدراسة مع ما توصل إليه كل من سليمان"(1984) وسند (1996) في دراستين كل على حدة إلى أن المستوى الاقتصادي للأسرة من شأنه تحفيز الأبناء على رفع مستوى الطموح لديهم.

يمكن تفسير ذلك بأن المستوى الاقتصادي للأسرة وتأثيره في مستوى التحصيل العلمي للطلاب لذا معظم الأسر الغنية يكون أغلب أفرادها متعلمين كذلك الحاجة الاقتصادية للأسرة – الغنية – يمكن توفير متطلبات الطالب وتهيئة الجو المناسب له للمذاكرة وأداء الواجبات وعدم تكليفه بأي أعمال أخرى غير التركيز على المذاكرة والتحصيل بينما معظم الأسر التي مستواها الاقتصادي أقل من المستوى العادي يطالبون أبنائهم بالقيام بأعمال أخرى مثل الزراعة ورعي المواشي وغيرها من الأعمال الأخرى التي تحول بين المذاكرة وأداء الواجبات على الوجه المطلوب، وقد تكون الظروف الصحية والغذائية غير ملاءمة، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم توفر البيئة المناسبة في المنزل للتحصيل ويمكن أن يكون التأثير الايجابي لمستوى الأسرة الاقتصادي ويمكن أن يكون التأثير الإيجابي لمستوى الأسرة الاقتصادي على تحصيل الطلاب عن طريق تقديم المحفزات المالية لأبنائهم بعد كل تحصيل عال. ولا يخفى علينا جميعاً دور التحفيز في عملية التعلم والتحصيل. ولكن يجب أن يكون ذلك التحفيز مقنناً وإلا يكون عشوائياً بحيث لا يكون هناك تحفيز بعد كل عمل ناجح. (الشهراني، 1996)

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ومناقشتها:

تنص الفرضية على أنه "لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى باختلاف المستوى التعليمي للوالدين**".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتلاميذ تبعا للمستوى التعليمي للوالدين على أبعاد مقياس الطموح

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النظرة للحياة	بين المجموعات	44.747	4	14.916	3.92	0.01
	داخل المجموعات	3402.898	52	16.204		
	الكلي	3447.645	56			
الاتجاه نحو التفوق	بين المجموعات	152.861	4	50.954	2.013	غير دالة
	داخل المجموعات	5315.125	52	25.31		
	الكلي	5467.645	56			
تحديد الأهداف والخطة	بين المجموعات	319.577	4	106.526	8.928	0.01
	داخل المجموعات	2505.731	52	11.932		
	الكلي	2825.308	56			
تحمل المسؤولية	بين المجموعات	21.318	4	7.106	7.439	0.01
	داخل المجموعات	1002.383	52	4.773		
	الكلي	1023.701	56			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	826.619	4	275.54	3.532	0.01
	داخل المجموعات	22851.74	52	108.818		
	الكلي	24378.36	56			

يتضح من الجدول السابق وجود أثر دال عند مستوى دلالة (0.01) لمتغير المستوى التعليمي للوالدين في تباين درجات التلاميذ على البعد الثالث، بينما لا يوجد أثر دال إحصائيا على بعد واحد فقط من مقياس مستوى الطموح وهو بعد الاتجاه نحو التفوق.

لمعرفة اتجاه دلالة الفروق التي ترجع لمتغير المستوى التعليمي للوالدين على البعد الثالث استخدمت الباحثة اختبار شفيه Schefee للمقارنات البعدية، وذلك للمقارنة بين متوسطات درجات الطلاب بالمجموعات الأربعة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ بالمجموعات الأربعة على بعد تحديد الأهداف والخطة باستخدام اختبار شفيه

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	فروق المتوسطات و دلالتها		
				1	2	3
تحديد الأهداف والخطة	1- قراءة و كتابة	57	29.91	-	-	-
	2- ابتدائي	59	27.68	*2.234	0.079	1.685
	3- متوسط	710	27.76	**2.145	1.606	
	4- ثانوي فما فوق	226	26.07	**3.84		

** دال عند المستوى (0.01) * دال عند المستوى (0.05)

جاءت الفروق دالة لصالح مجموعة مستوى الثانوي فما فوق و تتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة حيث أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح العلمي ومستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي، فأطفال الطبقات المثقفة تكون فرص تحصيلهم أكبر، فكلما ارتفع مستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي زاد تحصيل أبنائهم. فمثلاً أكدت العديد من الدراسات المتخصصة في هذا المجال أن تحصيل طلاب الأسر المتعلمة أعلى من تحصيل طلاب الأسر التي مستوى التعليم عندها أقل من الثانوية العامة أو غير المتعلمة، والسبب في ذلك أن أولياء أمور الطلاب الذين تحصيلهم عال يحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة، وذلك لإدراكهم هذا الدور الهام كذلك يبدون الرغبة في مساعدة أبنائهم بأمورهم الأكاديمية وتقدير دور نتائج التعلم والتحصيل. وقد أثبتت الدراسات في هذا المجال أن هناك ارتباطاً في المستوى التعليمي للأسرة ومستوى طموحها بالنسبة لأبنائها وينعكس ذلك على طموح أبنائهم وتحصيلهم العلمي. كما أن الشرعة(1998، 1) في دراسته حول علاقة مستوى الطموح والجنس بالنضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي أكد على العلاقة بين مستوى الطموح ومستوى التعليم للأب. بين النتائج وجود فروقة ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح والنضج المهني تعزى لمستوى تعلم الأب حيث كلما زاد مستوى تعلم الاب ثانوية فما فوق زاد مستوى طموح الأبناء. ويزداد مستوى النضج المهني للأبناء تبعاً لارتفاع المستوى التعليمي للآباء.

خاتمة:

يعد الطموح من أهم الخصائص التي يجب توفرها لدى التلميذ لكي يحقق النجاح في مشروعه المستقبلي، إذ يعتبر المحرك الأساسي لتمكينه من استغلال كامل إمكاناته وطاقاته خاصة في مرحلة التعليم الثانوي والتي تعتبر أهم محطة في مسيرته نحو تحقيق طموحاته. في ضوء ما سبق توصلت الدراسة إلى أن الطموح لذى تلاميذ المرحلة الثانوية موجود بمستوى من متوسط إلى عالي، كما أنها توصلت إلى أن الذكور أكثر طموحا من الإناث إضافة إلى التأثير الواضح على كل من المستوى

الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين عليه فهو كباقي المتغيرات التي تتعلق بشخصية الفرد تتأثر بعامل البيئة سلبا وايجابا، وعليه توصلنا الى جملة من المقترحات:

* إرشاد الطلاب إلى أن يكون مستوى طموحهم متسقا مع اتجاهاتهم وقدراتهم وذلك حتى لا يكون مستوى طموحهم مسرفا في المغالاة، ويتخطى قدراتهم ولا أن يكون متواضعا، ويمثل هذا في كل الأحوال مصدر خطر على الصحة النفسية لهؤلاء التلاميذ.

* التركيز على الفئات ذات المستويات الضعيفة في مستوى الطموح من خلال ارشادهم والتكفل بهم من أجل اكتشاف طاقاتهم واستغلالها من أجل تحقيق النجاح.

* وضع استراتيجيات محفزة داخل المؤسسات التربوية من أجل النهوض بمستوى التلاميذ.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أحمد، سهير كامل (2000). *أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق*"، مركز الإسكندرية للكتاب.

بركات، محمد خليفة (1986). *علم النفس التعليمي*، ج1، ط4، الكويت: دار القلم.

بوسنينة، منجي (2001). مستوى الطموح وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس والمستوى التعليمي للوالدين عند طلبة الصف الثاني ثانوي في مدينة أربد بالأردن. *المجلة العربية للتربية*. 21(1). المنظمة العربية للثقافة والعلوم.

البولاقي، ياسر محمد (1996). *النسق القيمي ومستوى الطموح*، دراسة عامليه مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

حمادي، فتحية حسين (1993). *مستوى الطموح وعلاقته بكل من العصابية والتكيف النفسي والعائلي طلاب جامعة الإسكندرية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

الدردير، عبد المنعم أحمد (2006). *الإحصاء البارامتري واللابارامتري، في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*، القاهرة، مصر: عالم الكتب.

راجح، أحمد عزّت (1983):"*أصول علم النفس*". القاهرة: دار المعارف.

السيد، أحمد وإسماعيل، محمد:(1995). *مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدين*، ط 2 ، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

الشرعة، حسين (1998). علاقة مستوى الطموح والجنس بالنضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي, *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*. الاردن. 13(5)

الشرقاوي، أنور محمد (1985). *سيكولوجية التعلم*"، أبحاث و دراسات، ج01. القاهر: تمكتبة الأنجلو المصرية.

شكور، جليل وديع (1989). *أبحاث في علم النفس الاجتماعي وديناميكية الجماعة*. دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع.

شكور، جليل وديع (1991) .الأهل وأثرهم في تحديد مستوى طموح الأطفال، *مجلة الثقافة النفسية*. 2(6). بيروت، دار النهضة العربية.

الشهراني، عامر عبد الله سليم (1996). العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب. *مجلة كلية التربية*. 6(12).

عاقل، فاخر (1998). *علم النفس التربوي*"، ط 14، لبنان: دار العلم للملايين.

عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم (1961). *دراسة تجريبية للاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح*"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم (1984). *مستوى الطموح والشخصية*"، ط2، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

الغريب، رمزية (1975). *التعلم، دراسة نفسية، تفسيرية، توجيهية*. القاهرة: مكتبة لأنجلو المصرية،.

القاضي، زينب عبد الرحمن (1981). *دراسة مقارنة بين قيم و اتجاهات المتفوقين تحصيليا والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

مرحاب، صلاح أحمد (1984). *التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب*، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

معمرية، بشير(2002). *القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية للطلاب والباحثين*، باتنة،الجزائر، شركة باتنيت.

منصور، يوسف عبد الفتاح (1991). *القدرة على التفكير الإبداعي وعلاقتها بمستوى الطموح وبعض السمات الشخصية الأخرى، التوافق الشخصي والاجتماعي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

المراجع الاجنبية:

BA KER. C 1992. *attitudes and language multi-lingalmatters* L.T.D. Philadelphia.

KAREN. H Jones Career. Aspirations of women in the 20th century .*Journal of career and technical Education* ,22(2) fall , the university of Georgia,2006.

Norbert SILLAMY. *dictionnaire de psychologie* France .Fabrication Nicolas Perrier ,2004.